الدرس الخامس : الإتجاهات Les attitudes

أهداف الدرس: يهدف هذا الدرس إلى التعرف على الاتجاهات واهميتها في تكوين احد اهم اجوانب شخصية الفرد مع التعرف على الاسس والمعايير التي تكونها وكيفية توجيهها للتحكم في الاستجابات المختلفة للفرد داخل جماعته كما تساعد على فهم اتجاهات الاخرين وتفسير السلوكات الاجتماعية الختلفة

محتوى المقطع الاتجاهات :

أهم أهداف هذا المقطع التعريف بالاتجاهات ودراستها لأنها جزء أساسي في تكوين شخصية الفرد والمجتمع ،و تعتبر الاتجاهات مفهوما يهتم بانتماء الفرد إلى جماعته والاستعداد للفعل والسلوك واستثارة الدافع .بالإضافة إلى التعرف على المكونات والأسس والشروط لتكوين الاتجاه عند الفرد.

الكفاءات المستهدفة :التحكم في مفهوم الاتجاه لأنه يعتبر جزء أساسي في العلاقات والتفاعلات الجماعة وخارجها. والاتجاه جزء مهم في حياة الفرد واكتسابه للخبرات والتجارب والمعارف السابقة مما يجعل منه فردا سويا اجتماعيا.

أهداف المقطع:

- التعريف الاتجاه من وجهات نظر متعددة.
- تمكين الطالب من معرفة خصائص الاتجاه.
- يمكن الطالب من معرفة اهمية الاتجاه .
- يسمح للطالب بالتعرف على انواع الاتجاهات.
- التعرف على وظائف وشروط الاتجاهات.
- تمكين الطالب من معرفة مراحل تكوين الاتجاه عند الفرد.

محتوى المقطع:

1 تعريف الاتجاه

2 خصائص الاتجاهات.

3 أهمية الاتجاه.

4 أنواع الاتجاهات

5 وظائف الاتجاهات.

6 شروط تكوين الاتجاهات .

7 مراحل تكوين الاتجاهات.

تمهيد:

يعتبر علماء الدراسات السلوكية والنفسية موضوع الاتجاهات من أهم مواضيع علم النفس الاجتماعي، وهو مفهوم ذو صلة وارتباط وثيق بديناميكية الجماعة و التمثيلات الاجتماعية .

إن دراسة الاتجاهات تساعد على التحكم في استجابة الفرد وتسهل أيضا عملية فهم اتجاهات الآخرين ،و تساعد الاتجاهات في ترجمة وفهم العمليات النفسية الاجتماعية والتي من خلالها تحدد السلوك أو الاتجاه وطبيعته ونوعه.

1 تعريف الاتجاه:

إن مصطلح الاتجاهات هو الترجمة العربية لمصطلح Attitudes في اللغة الانجليزية، وهذه الكلمة مشتقة من الكلمة اللاتينية Aptus وتعني Adapteness ومعناها التوافق، وقد ظهر مصطلح الاتجاهات في مجال علم النفس الاجتماعي منذ سنتي 1909-1910 . ولقد كان الفيلسوف الانجليزي هربرت سبنسر Spencer.H أول من استخدمه عام 1862 في كتابه المسمى المبادئ الأولى، حين قال: إن وصولنا إلى أحكام صحيحة في مسائل مثيرة لكثير من الجدل، يعتمد إلى حد كبير على اتجاهنا الذهني، ونحن نصغي إلى هذا الجدل أو نشارك فيه.

يقول جوردن عام 1935 : يمكن القول أن مفهوم الاتجاه هو من ابرز المفاهيم وأكثرها إلزاما في علم النفس الاجتماعي المعاصر، وليس ثمة اصطلاح واحد يفوقه في عدد المرات التي استخدم فيها في الدراسات التجريبية. إن اول ظهور لمفهوم الاتجاه كان تحت عنوا « Aptitude » التي تعني الاستعداد ،ومن السابقين لتناول هذا الموضوع « Spincer ;H » الذي أثار مفهوم الاستعداد كدافع للفعل أو للسلوك،ومعنى الاتجاه يأخذ معنى "الاستعداد للفعل".

كما يعرفه نيوكمب Newcomb من خلال مدخل معرفي سلوكي : يمثل الاتجاه من وجهة النظر المعرفية تنظيما لمعارف ذات ارتباطات موجبة أو سالبة، أما من وجهة النظر الدافعية،

فالاتجاه يمثل حالة من الاستعداد لاستثارة الدافع، فاستعداد المرء نحو موضوع معين هو استعداد لاستثارة دوافعه فيما يتصل بالموضوع، وهذا الاستعداد يتأثر بخبرة المرء ومعارفه السابقة عن هذا الموضوع سلبا أو إيجابا(صديق، حسين، 2014 ، ص.299).

يذكر البور Allport سريعة عشر تعريفا لمفهوم الاتجاه وهو يقترح تلخيصها في : الاتجاه هو حالة استعداد عقلي وعصبي ينشا من خلال التجربة ويؤثر تأثيرا دينامكيا على استجابات الفرد إزاء جميع الموضوعات والمواقف التي يتصل بها (صديق حسين، مرجع سبق ذكره، ص.301).

1-1-الاتجاه والرأي : إن الرأي هو التعبير الذي يدلي به الفرد على استجابته لسؤال عام مطروح عليه في موقف معين، وهكذا فالرأي يتضمن الإعلان عن وجهة نظر، قد تتغير وفقا للمواقف المختلفة، فالرأي من وجهة نظر ثرستون Thorsthon هو الوحدة البسيطة، أما الاتجاه هو تلك الوحدة المركبة، فقد يحوي الاتجاه عددا من الآراء المندرجة نحو المعارضة أو الموافقة لموضوع الاتجاه ،كما أن الرأي يتضمن نوعا من التوقع والتنبؤ بشيء ما، ويمكن التعبير عنه دائما بصورة لفظية، و هناك أيضا فرق عملي بين قياس الاتجاهات وقياس الآراء، فمقياس الاتجاهات يختص في الدرجة الأولى بالأفراد، بينما قياس الآراء يختص بالجماعات، بمعنى أن قياس الاتجاه يختص بالنوع الخاص، أما الرأي فيهتم بالعام، كاستطلاعات الرأي العام، فغالبا ما يستخدم هذا الأسلوب في استطلاع رأي الأغلبية في قضية اجتماعية عامة، ومصيرية .

1-2-الاتجاه والاعتقاد : الاعتقاد حسب كرتشفيلد هو تنظيم مستقر وثابت للإدراك والمعارف حول بعض جوانب العالم السيكولوجي للشخص، أو هو نمط المعاني الذي يضيفها الفرد على أحد الأشياء، أما الاتجاه فهو استعداد لتقييم الموضوعات بالتفضيل أو عدم التفضيل، فالمعتقدات هي بمثابة أحكام احتمالية أقل، مقارنة بشخص آخر يجزم بوجود حياة على سطح هذا الكوكب، وعلى ذلك فمثل العبارتين السابقتين لا يدل على أي مشاعر للحب أو الكراهية التي تميز الاتجاه(جبار كنزة،2014، ص.225).

1-3- **الاتجاه والميل** : قد يرتبط الاتجاه والميل بالجانب الدافعي، فلهما خصائص تحدد ما هو متوقع وما هو مرغوب، لكن يمكن التمييز بينهما في كون الميل يتعلق بالنواحي الشخصية التي ليست محلا للخلاف كميل الفرد لنوع من الأطعمة، في حين أن الاتجاه يتعلق بموضوعات اجتماعية، ومن ناحية أخرى فالاتجاه أعم، أما الميل يتعلق بالجانب الإيجابي فقط،.

2- خصائص الاتجاهاتمن بين خصائص الاتجاه :

- مكتسبة ومتعلمة.

- قابلة للتعديل والتطوير.
- الاتجاهات متدرجة من الايجابية الشديدة إلى السلبية الشديدة.
- تتعدد الاتجاهات وتتنوع وذلك بحسب المثيرات والمتغيرات
- المرتبطة ب ثلاثة مكونات أساسية :سلوكية، معرفية، عاطفية .

3- أهمية الاتجاهات

اتفق علماء النفس الاجتماعي على أن للاتجاهات أهمية خاصة لأنها:

- تلعب دورا كبيرا في توجيه السلوك الاجتماعي في الكثير من مواقف الحياة الاجتماعية
- تمدنا في ذات الوقت بتنبؤات صادقة عن سلوكه في تلك المواقف
- كونها من النواتج المهمة لعملية التنشئة الاجتماعية
- هي استجابات القبول أو الرفض إزاء موقف أو موضوع اجتماعي جدلي معين .
- استخدامها في المجال النفسي التربوي
- تأثر المتعلمين باتجاهاتهم نحو الموضوعات الدراسية والنشاطات الأخرى وعلاقة بعضهم البعض

4- أنواع الاتجاهات : هناك عدة معايير لتقسيم الاتجاهات ومنها تصنف الاتجاهات إلى الأنواع التالية:

4-1-**الاتجاه القوي** : يبدو الاتجاه القوي في موقف الفرد من هدف الاتجاه موقفاً حاداً لا رفق فيه ولا هوادة ،فالذي يرى المنكر فيغضب ويثور ويحاول تحطيمه إنما يفعل ذلك لأن اتجاهاً قوياً حاداً يسيطر على نفسه.

4-2-**الاتجاه الضعيف** :هذا النوع من الاتجاه يتمثل في الذي يقف من هدف الاتجاه موقفاً ضعيفاً رخواً خانعاً مستسلماً،فهو يفعل ذلك لأنه لا يشعر بشدة الاتجاه كما يشعر بها الفرد في الاتجاه القوي.

4-3-**الاتجاه الموجب**:هو الاتجاه الذي ينحو بالفرد نحو شيء ما(أي إيجابي).

4-4- **الاتجاه السلبي**:هو الاتجاه الذي يجنح بالفرد بعيداً عن شيء آخر(أي سلبي(.

4-5-**الاتجاه العلني** :هو الاتجاه الذي لا يجد الفرد حرجاً في إظهاره والتحدث عنه أمام الآخرين.

4-6-**الاتجاه السري** :هو الاتجاه الذي يحاول الفرد إخفائه عن الآخرين ويحتفظ به في قرارة نفسه بل ينكره أحياناً حين يسأل عنه.

4-7- **الاتجاه الجماعي** :هو الاتجاه المشترك بين عدد كبير من الناس، فإعجاب الناس بالأبطال اتجاه جماعي.

4-8-**الاتجاه الفردي** :هو الاتجاه الذي يميز فرداً عن آخر، فإعجاب الإنسان بصديق له اتجاه فردي.

4-9- **الاتجاه العام** :هو الاتجاه الذي ينصب على الكليات وقد دلت الأبحاث التجريبية على وجود الاتجاهات العامة، فأثبتت أن الاتجاهات الحزبية السياسية تتسم بصفة العموم، ويلاحظ أن الاتجاه العام هو أكثر شيوعاً واستقراراً من الاتجاه النوعي.

4-10-**الاتجاه النوعي** :هو الاتجاه الذي ينصب على النواحي الذاتية، وتسلك الاتجاهات النوعية مسلكاً يخضع في جوهره لإطار الاتجاهات العامة وبذلك تعتمد الاتجاهات النوعية على العامة وتشتق دوافعها منها(عبد الحليم محمود السيد و آخرون،2003، ص.66).

5- وظائف الاتجاهات : للاتجاهات ادوار هامة في تحديد سلوكنا،

1 - تؤثر في أحكامنا وإدراكنا للآخرين وفي سرعة كفاية تعلمنا.

2- تساعد في تحديد الجماعات التي نرتبط بها والمهن التي نختارها في النهاية، بل وحتى الفلسفة التي نعيش بها.

3-تحدد سلوك الفرد نحو موضوع معين أو موقف معين أو مهنة معينة.

4-تستخدم في العلاج النفسي عن طريق تغيير اتجاهات الفرد نحو ذاته، أو نحو الآخرين، ونحو البيئة التي يعيش فيها.

5-تساعد الفرد على التكيف مع الجماعة التي يعيش فيها، لأنه يشكل اتجاهات مشابهة لاتجاهات الأشخاص المهمين في بيئته.

6-تجعل الفرد قادر على تصنيف الأفعال والموضوعات في البيئة مكونا ميلا للاستجابة المتاحة الملائمة المرتبطة بهذه الأشياء.

7- تمد الفرد بنظرة عامة للعالم يرى من خلالها الآخرين والأحداث بشكل يبرز تصورا طيبا عن ذاته.

6- شروط تكوين الاتجاهات:

هناك عدد من العوامل يشترط توافرها حتى يتكون الاتجاه النفسي وهي :

6-1-**تكامل الخبرة** : أي تشابه الخبرات الفردية حتى يستطيع الإنسان تعميم هذه الخبرات كوحدة تصدر عنها إحكام الفرد واستجاباته للمواقف المشابهة .

6-2-**تكرار الخبرة** : يتكون الاتجاه إذا تكررت الخبرات، فتكرار الفشل في الرياضيات مثلا يكون اتجاه سلبي نحوها .

6-3-حدة الخبرة : فالانفعال الحاد يعمق الخبرة ويجعلها ابعد بصمة في نفسية الفرد وأكثر ارتباطا بنزوعه وسلوكه في المواقف الاجتماعية المرتبطة بمحتوى الخبرة .

6-4-تمايز الخبرة : أن تكون الخبرة التي يمارسها الفرد محددة الأبعاد واضحة في محتوى تصوره وإدراكه حتى يربطها بما يماثلها أثناء تفاعله مع عناصر بيئته الاجتماعية (ص ديق حسين، مرجع سبق ذكره، ص.308).

7- مراحل تكوين الاتجاهات:

يمر تكوين الاتجاه بثلاث مراحل أساسية وهي:

1 -**المرحلة الإدراكية المعرفية:** وهي المرحلة التي يدرك فيها الفرد المثيرات التي تحيط به ويتعرف عليها، ومن ثم تتكون لديه الخبرات والمعلومات التي تصبح إطارا معرفيا لهذه المثيرات والعناصر، كتكوين اتجاهات نحو مواضيع مادية كالمدرسة مثلا أو المنزل، أو نحو الأفراد كالإخوة والأصدقاء والمدرسين، أو نحو قيم اجتماعية كالتعاون والخير والحق

2 -**المرحلة التقييمية:** وهي مرحلة يقوم فيها الفرد بتقييم(ايجابي أو سلبي) حصيلة تفاعله مع هذه المثيرات والعناصر(أشخاص وموضوعات)، ويستند في عملية التقييم هذه إلى ذلك الإطار المعرفي بما فيه من متغيرات موضوعية مثل خصائص الأشياء ومقوماتها ومن مثيرات ذاتية مثل صورة الذات وأبعاد التطابق والتشابه والتمايز، وهي جميعها تعتمد على ذاتية الفرد وأحاسيسه ومشاعره. (فيصبح هذا الأساس الذي سيبني عليه رفضه أو تأييده على موضوع معين

3 -**المرحلة التقريرية :** وهي مرحلة التقرير أو إصدار الحكم بالنسبة لعلاقة الفرد مع عنصر من عناصر البيئة، بمعنى آخر يصبح الاتجاه قابلا للاستقرار، والثبات نحو موضوعات محددة، محيطة به، ويعبر بها عن طريق الموافقة أو المعارضة. مصا